انعكاساتُ مبدأِ ايزنهاور على العلاقاتِ الأردنيَّةِ المصريَّةِ ١٩٥٧-١٩٥٨

نمارق غازي اكريم العباسي
nmrqna@gmail.com

اشواق سالم إبراهيم الدوري
ashwaqigi1@gmail.com

كلية التربية للعلوم الإنسانية/ جامعة سامراء

الكلمات المفتاحية: العلاقات الأردنية–المصرية، مبدأ أيزنهاور، الملك حسين، جمال عبد الناصر، الحرب الباردة، القومية العربية.

كيفية اقتباس البحث

العباسي، نمارق غازي اكريم ، اشواق سالم إبراهيم الدوري، انعكاساتُ مبدأِ ايزنهاور على العلاقاتِ الأردنيَّةِ المصريَّةِ ١٩٥٧-١٩٥٨،مجلة مركز بابل للدراسات الانسانية، أيلول ٢٠٢٦، المجلد:١٦ ،العدد:٩ .

هذا البحث من نوع الوصول المفتوح مرخص بموجب رخصة المشاع الإبداعي لحقوق التأليف والنشر (Creative Commons Attribution) تتيح فقط للآخرين تحميل البحث ومشاركته مع الآخرين بشرط نَسب العمل الأصلي للمؤلف، ودون القيام بأي تعديل أو استخدامه لأغراض تجارية.

مفهرسة في Indexed
IASJ

مسجلة في Registered
ROAD

Impacts of the Eisenhower Doctrine on Jordanian-Egyptian Relations (1957–1958)

Namariq Ghazi Ekraem
nmrqna@gmail.com

Ashwaq Salim Ibrahim
ashwaqigi1@gmail.com

College of Education for Humanities / University of Samarra

Keywords : Jordanian–Egyptian Relations, Eisenhower Doctrine, King Hussein, Cold War, Arab Nationalism.

How To Cite This Article
Ekraem, Namariq Ghazi , Ashwaq Salim Ibrahim, Impacts of the Eisenhower Doctrine on Jordanian-Egyptian Relations (1957–1958),Journal Of Babylon Center For Humanities Studies, September 2026,Volume:16,Issue 9.

This is an open access article under the CC BY-NC-ND license (http://creativecommons.org/licenses/by-nc-nd/4.0/

This work is licensed under a Creative Commons Attribution-NonCommercial-NoDerivatives 4.0 International License.

Abstract

The Jordanian-Egyptian relations between 1957 and 1958 witnessed notable tensions due to the divergent stances of the two countries regarding the Eisenhower Doctrine, which was announced by the United States in 1957 with the aim of containing Soviet influence in the Middle East following the Tripartite Aggression against Egypt. While Egypt rejected the doctrine as an extension of Western hegemony and sought to strengthen its alliance with the Soviet Union, Jordan accepted aid under its framework to secure internal stability, especially after the collapse of the Arab alliance and the decline of Egyptian and Saudi support. This divergence deepened Arab polarization, leading to political accusations and externally backed coup attempts, while the United States

offered political and military support to King Hussein. Meanwhile, Egypt reinforced its leadership in the Arab nationalist camp.

The Eisenhower Doctrine also exacerbated tensions between the United States and the Arab states allied with the Soviet Union, especially Egypt, which saw the initiative as an American attempt to impose Western hegemony on the region and undermine national liberation movements. Gamal Abdel Nasser considered the doctrine to be targeting his project of leading the Arab world and confronting colonialism, which prompted him to strengthen his relations with the Soviet Union politically and militarily, including arms deals and support for economic projects such as the High Dam.

الخلاصة

شهدت العلاقات الأردنية–المصرية بين عامي ١٩٥٧ ١٩٥٨ توترًا ملحوظًا بسبب التباين في مواقف البلدين من مبدأ أيزنهاور، الَّذي أعلنته الولايات المتحدة عام ١٩٥٧ بهدف احتواء النفوذ السوفيتي في الشرق الأوسط بعد العدوان الثلاثي على مصر. ففي حين رفضت مصر هذا المبدأ باعتباره امتدادًا للهيمنة الغربية وسعت إلى تعزيز تحالفها مع الاتحاد السوفيتي، وافق الأردن على تلقي المساعدات ضمن إطاره لأسباب تتعلق بأمنه واستقراره الداخلي، خصوصًا بعد انهيار التحالف العربي وتراجع الدعم المصري والسعودي له. هذا التباين عمّق الانقسام العربي، وأدى إلى تبادل الاتهامات السياسية ومحاولات انقلابية مدعومة خارجيًا، بينما سعت الولايات المتحدة إلى دعم الملك حسين سياسيًا وعسكريًا، مقابل تعزيز مصر لدورها القيادي في محور التحرر القومي. ورغم محاولات التهدئة لاحقًا، فإن هذه الفترة عكست بوضوح مدى تشابك الصراعات الإقليمية مع الاستقطاب الدولي في ظل الحرب الباردة.

كما ان مبدأ أيزنهاور قد أدى إلى تفاقم التوترات بين الولايات المتحدة والدول العربية الموالية للاتحاد السوفيتي، لاسيما مصر، إذ رأت في المبادرة محاولة أمريكية لفرض الهيمنة الغربية على المنطقة وتقويض حركات التحرر الوطني، اعتبر جمال عبد الناصر أن المبدأ يستهدف مشروعه في قيادة العالم العربي ومواجهة الاستعمار، مما دفعه إلى تعزيز علاقاته بالاتحاد السوفيتي سياسيًا وعسكريًا، بما في ذلك صفقات السلاح ودعم المشاريع الاقتصادية مثل السد العالي.

المقدمة

شهدت العلاقات الأردنية–المصرية بين عامي ١٩٥٧ ١٩٥٨ تطورات جوهرية عكست التحولات في بنية النظام الإقليمي العربي، والتداخل العميق بين السياسة الداخلية والتجاذبات

الدولية في سياق الحرب الباردة فقد جاءت هذه الفترة بعد إعلان الرئيس الأمريكي دوايت أيزنهاور مبدأ أيزنهاور في كانون الثاني ١٩٥٧، الَّذي شكل أحد المرتكزات الأساسية للسياسة الأمريكية في الشرق الأوسط، في محاولة لملء الفراغ الاستعماري بعد انسحاب بريطانيا وفرنسا من المنطقة، واحتواء النفوذ السوفيتي المتنامي، لا سيما بعد أزمة السويس عام ١٩٥٦.

كان للمبدأ آثار مباشرة وغير مباشرة على العلاقات الثنائية بين مصر، بقيادة جمال عبد الناصر، والأردن بقيادة الملك حسين بن طلال، إذ أدى إلى تعميق حالة الاستقطاب العربي، بين محور الثورة والتحرر بقيادة مصر، ومحور المحافظة والموالاة للغرب الَّذي كان الأردن جزءًا منه في مرحلة معينة رفضت مصر بشدة مبدأ أيزنهاور، واعتبرته امتدادًا للهيمنة الغربية على المنطقة، في حين وافق الأردن رسميًا على تلقي المساعدات العسكرية والاقتصادية ضمن هذا الإطار، ما أدى إلى توتر حاد في العلاقات بين البلدين.

أولا: انشاء مشروع ايزنهاور واعلانه

بدأ التغلغل السوفياتي في منطقة الشرق الأوسط يثير قلق الولايات المتحدة، خصوصًا بعد ممارسة الاتحاد السوفياتي ضغوطًا على تركيا واليونان ففي فترة ما بعد الحرب العالمية الثانية، كان الاتحاد السوفياتي يسعى إلى توسيع نفوذه في منطقة البحر الأسود والشرق الأوسط، مما أدى إلى ممارسة ضغوط على كل من تركيا واليونان. كانت تركيا تتمتع بموقع جيوستراتيجي مهم، حيث تتحكم في مضيقي البوسفور والدردنيل، وهما ممران مائيان حيويان للتجارة والنقل العسكري، وللتصدي لهذا التهديد، سعت الولايات المتحدة إلى تشكيل حلف دفاعي يضم دول المنطقة، يهدف إلى تقديم المساعدات العسكرية وتنفيذ خطط دفاعية باستخدام القواعد الأمريكية، كان من بين أهم أهداف هذه المبادرة إقناع مصر بالانضمام إلى الحلف، نظرًا لأهميتها الإستراتيجية، لاسيما موقعها الجغرافي وقناة السويس، ودورها القيادي في العالم العربي (برجاس، ٢٠٠٠: ٢٢٢).

اقترحت الولايات المتحدة بالتعاون مع بريطانيا وفرنسا وتركيا في تشرين الاول ١٩٥١، إنشاء منظمة دفاعية للشرق الأوسط، على أن تكون مصر جزءًا منها ومع ذلك، رفضت مصر هذا العرض لأنها كانت تسعى لإخراج القوات البريطانية من أراضيها، واعتبرته وسيلة لإبقاء المنطقة تحت السيطرة الغربية رفضت أيضًا غالبية الدول العربية هذا المقترح واعتبرته امتدادًا للاستعمار (سلامة، ١٠٨٥: ٥٩).

بعد فشل هذا المشروع، توجهت الولايات المتحدة إلى تأسيس حلف بغداد في ٢٤ شباط ١٩٥٥، بدأ الحلف كاتفاقية للتعاون المتبادل بين تركيا والعراق (الطائي، ٢٠١٩: ٢٥٣)، ثم انضمت إليه

بريطانيا، باكستان، وإيران، بينما شاركت الولايات المتحدة بشكل غير رسمي. كان الدافع الرئيسي وراء إنشاء الحلف هو الموقع الإستراتيجي لدوله، الَّذي يمثل نقطة ارتكاز مهمة للقوى العظمى، فضلا عن حماية المصالح الاقتصادية في المنطقة ومنع النفوذ السوفياتي (شرقي، ٢٠٠٧: ٣٧). حظي حلف بغداد باهتمام كبير من الرئيس الأمريكي دوايت أيزنهاور، إلا أنه واجه معارضة شديدة من الدول العربية التي رفضت النفوذ الغربي، كما عارضه الاتحاد السوفياتي بشدة، واعتبره تهديدًا لمحاولاته التوسع في المنطقة، في المقابل، حث الاتحاد السوفياتي الدول العربية على الابتعاد عن الأحلاف الغربية، مما أدى في النهاية إلى فشل الحلف في تحقيق أهدافه (برجاس، ٢٠٠٠: ٢٢٣).

لقد كانت محاولة إدارة ايزنهاور من ذلك أن تربط الأنظمة العربية بأحلاف عسكرية معها مبررة ذلك بالخطر السوفياتي، إلا أن ذلك لم يلق ترحيبا من الدول العربية التي لم تكن مقتنعة أن هناك خطر من الاتحاد السوفياتي وإنما يكمن الخطر من إسرائيل وهو ما يستدعي الحذر منه والتهيؤ لمفاجأته، أمام هذا الموقف البارد من الأنظمة العربية دفع الإتحاد السوفياتي إلى التقرب منها ولا سيما كل من مصر وسوريا (برجاس، ٢٠٠٠: ٢٢٤).

برز دور الاتحاد السوفياتي أكثر في ٢٨ شباط ١٩٥٥ عندما هاجمت إسرائيل الجيش المصري في غزة أمام تلك الاعتداءات رأى جمال عبد الناصر أن يبدأ بطلب السلاح من الدول الغربية، حيث طلب من انجلترا فأخذت تشترط الشروط في حين طلب من الولايات المتحدة فلم يتلقى منها أي جواب، وفي مقابل ذلك تقدمت حكومة الاتحاد السوفياتي وعرضت مساعداتها على مصر لإمدادها بالسلاح دون شروط أو قيود إما عن طريقها أو عن طريق تشيكوسلوفاكيا، حيث تمت مع هذه الأخيرة صفقة الأسلحة التشيكية(البطريق: ٢٠٠٦: ٤٨٢).

وردا على صفقة الأسلحة التشيكية التي عقدها جمال عبد الناصر، وعد جون فوستر دالاس وزير الخارجية الأمريكية مصر حينذاك بتمويل مشروع السد العالي(الَّذيب، ٢٠١٢: ١٢٧).

وافق الرئيس الأمريكي دوايت أيزنهاور في البداية على تمويل مشروع السد العالي في مصر عام ١٩٥٥ بهدف تحقيق عدة أهداف اهمها تعزيز النفوذ الأمريكي في المنطقة، وربط الرئيس جمال عبد الناصر بالسياسة الأمريكية، والحد من تأثير السوفيات عليه، ودفع مصر نحو تسوية مع إسرائيل والابتعاد عن الكتلة الشرقية، ورغم الموافقة المبدئية على التمويل في ١٦ ايلول ١٩٥٥، سرعان ما تراجعت الولايات المتحدة وبريطانيا عن الوعد، جاءت هذه الخطوة نتيجة تنسيق بين لندن وواشنطن، بزعامة جون فوستر دالاس، الَّذي راهن على أن السوفيات لن يغامروا بتمويل

مشروع ضخم مثل السد العالي، معتقدًا أن الانسحاب سيضع الاتحاد السوفياتي في مأزق ويضعف مكانته في الشرق الأوسط (البطريق: ٢٠٠٦: ٤٨٤).

ظهر خلاف بين الولايات المتحدة وبريطانيا حول سبل الحفاظ على الأمن الإقليمي ومنع النفوذ السوفياتي في الشرق الأوسط، مما دفع الولايات المتحدة إلى سحب دعمها لتمويل السد العالي في ١٩ حزيران ١٩٥٦ تزامن ذلك مع اعتراف مصر بالصين الشيوعية، بالإضافة إلى الضغوط الصهيونية في الولايات المتحدة التي دعمت إسرائيل. في اليوم التالي، أعلن مدير البنك الدولي عدم قدرة المؤسسة على المضي في تقديم القرض بعد انسحاب أمريكا وبريطانيا

ردًا على هذه التطورات، أقدمت مصر في ٢٦ حزيران ١٩٥٦ على تأميم قناة السويس، منهية سيطرة بريطانيا وفرنسا على الممر الَّذي يمر عبره نحو ٤٠% من واردات النفط إلى أوروبا الغربية. أثار هذا الإجراء عداء بريطانيا وفرنسا وإسرائيل، مما أدى إلى شن العدوان الثلاثي على مصر في ٢٩-٣٠ تشرين الاول ١٩٥٦. (جاردنر، ٢٠١٣: ١٠٦).

رفضت الولايات المتحدة هذا التدخل العسكري، معتبرة أنه قد يعزز مكانة جمال عبد الناصر ويزيد النفوذ السوفياتي في المنطقة. تفاقم الوضع عندما أصدر الاتحاد السوفياتي إنذارًا في ٥ تشرين الثاني ١٩٥٦ مهددًا بضرب لندن، باريس، وتل أبيب بصواريخ نووية، مما دفع القوى المعتدية إلى التراجع، ساهم هذا الموقف في تعزيز العلاقات بين العرب والاتحاد السوفياتي، وأثار مخاوف واشنطن من أن يُنظر إلى التدخل السوفياتي كعامل أساسي في إنهاء العدوان(محمود، ٢٠١٤: ١٢٨).

تدخلت الولايات المتحدة الأمريكية لإفشال العدوان الثلاثي على مصر، حيث قامت بإيقاف الهجوم وإجبار الدول المعتدية على سحب قواتها، شكّل هذا التدخل إيذانًا بنهاية النفوذ البريطاني-الفرنسي في الشرق الأوسط، وأفضت نتائج حرب السويس إلى تعزيز نفوذ مصر بقيادة جمال عبد الناصر، الَّذي اكتسب مكانة مرموقة في العالم العربي، سعت الولايات المتحدة والدول الغربية إلى استغلال هذا النفوذ لضمان تبعية المنطقة لها، في ظل تصاعد نفوذ الاتحاد السوفيتي، الَّذي أعلن دعمه للحركات القومية والتحررية، وقدم مساعدات اقتصادية وعسكرية لدول الشرق الأوسط لتعزيز وجوده في المنطقة. كما طلبت دول حلف بغداد دعمًا عاجلًا من الولايات المتحدة، خشية انهيار حكوماتها الموالية للغرب أو وقوعها تحت سيطرة السوفييت (محمود، ٢٠١٤: ١٢٨).

فيما يتعلق بسوريا، تمكن الاتحاد السوفيتي من تعزيز علاقاته معها، حيث زوّدها بشحنات من الأسلحة عبر تشيكوسلوفاكيا، كما فعل مع مصر إلى جانب تقديم مساعدات اقتصادية ودعم

سياسي، تجلى هذا الدعم بشكل خاص عندما حشدت تركيا قواتها على الحدود الشمالية لسوريا عام ١٩٥٥، إذ اتخذ الاتحاد السوفيتي موقفًا دفاعيًا قويًا، حيث هدد رئيسه نيكيتا خروتشوف الحكومة التركية وأعلن استعداده لدعم سوريا، وفي ظل هذه التوترات والمنافسة المتزايدة بين القوى العظمى في المنطقة، أعاد الرئيس الأمريكي دوايت أيزنهاور تقييم سياسات بلاده تجاه الشرق الأوسط، خشية فقدان السيطرة على المنطقة. وقد تُرجمت هذه المراجعة لاحقًا بإعلانه عن "مشروع أيزنهاور" عام ١٩٥٧(برجاس، ٢٠٠٠: ٢٢٤).

ثانيا: اعلان مشروع ايزنهاور:

أدى العنوان الثلاثي على مصر في عام ١٩٥٦ إلى تغيير مراكز القوى في الوطن العربي، الَّذي حد الكثير من النفوذ الفرنسي والبريطاني، وبالمقابل تعززت مكانة مصر بقيادة الرئيس جمال عبد الناصر، وتطورت العلاقات بين مصر والاتحاد السوفياتي وقوفها إلى جانب مصر أثناء العدوان (السبعاوي، ٢٠٠١: ٢٨٩).

خشيت الولايات المتحدة من أن يؤدي غياب النفوذ البريطاني المنطقة العربية، وتعرض الأنظمة العربية الموالية لها إلى خطر السقوط، فأعلنت الولايات المتحدة الأمريكية في الثالث من ديسمبر تصميمها على ما يسمى إحلال السلام، إعادة الاستقرار في منطقة الشرق الأوسط ولكنها تخفي وراء هذا الشعار إحلال نفوذ وهيمنتها على المنطقة بعد خروج بريطانيا وفرنسا منها، وقد قبلت الأخيرتان ذلك(سرهيد، ٢٠٢٠: ١٧٨).

على هذا الأساس وجه الرئيس الأمريكي دوايت ايزنهاور في الأول من كانون الثاني ١٩٥٧ الدعوة إلى ثلاثين عضوا من أعضاء الكونغرس ودعا معهم اثنين وثلاثين شخصية من كبار المسؤولين في إدارته واستمر الاجتماع مدة أربع ساعات، كما دعا ايزنهاور إلى عقد اجتماع استثنائي موسع لأنه ينوي تقديم المشروع قانون يعطيه السلطات استثنائية لمواجهة الأحداث الطارئة في الشرق الأوسط. أكد ايزنهاور على أهمية الشرق الأوسط الإستراتيجية والحيوية في الصراع العالمي كان يحمل حديثة تأكيد جديد المقولة أن السيطرة على الشرق الأوسط هي فعلا (معركة القرن)، وقد أكد أنه في حالة تعرض الشرق الأوسط إلى العدوان السوفياتي، فليس هناك بديل أمام الولايات المتحدة الأمريكية سوى أن تتحرك لكي تواجه بدلا من أن تنتظر حتى تفقد هذه المنطقة أمام الاتحاد السوفياتي، إذ أن السيطرة السوفيتية على الشرق الأوسط يعني الكارثة المحققة للولايات المتحدة الأمريكية و لأوروبا التي تعتمد على نفط الشرق الأوسط، وبعد عدة من مداولات التي جرت بين أعضاء الكونغرس حدد مبدأه المتركز في مطلبين وهما(هيكل، ١٩٨٨: ١٩٧):

١-الموافقة على تخصيص أربعمائة مليون دولار معونة إضافة اعتماد المعونة العادية يستطيع الرئيس أن يتصرف فيها منحة بقرار منه لأي دولة مستعدة للتعاون مع الولايات المتحدة الأمريكية .

٢-تفويض الرئيس باستعمال كل وسائل القوة الأمريكية – بما فيها استخدام القوة المسلحة دون الرجوع إلى الكونغرس ضد أي عدوان على أي دولة معرضة للعدوان في المنطقة من طرف أخر تحت السيطرة الظاهرة أو المستترة للاتحاد السوفيتي.(هيكل، ١٩٨٨: ١٩٧).

وفي يوم ٥ كانون الثاني ١٩٥٧ عقد الكونغرس اجتماعا استثنائيا يعرض عليه الرئيس ايزنهاور مشروعه للشرق الأوسط الَّذي عرف باسمه مشروع ايزنهاور والَّذي يهدف إلى ملأ الفراغ الَّذي تركته القوى التقليدية فرنسا وبريطانيا قبل أن تتعرض المنطقة إلى هيمنة وهجوم الاتحاد السوفياتي، مما يؤدي إلى تعرض المصالح الأمريكية هناك إلى الخطر المباشر (السبعاوي، ٢٠٠١: ٢٩٠).

ثالثا: انعكاسات مبدأ ايزنهاور على الأردن:

أعلنت الحكومة الأردنية برئاسة سليمان النابلسي في ٢٩ تشرين الأول ١٩٥٧ رفضها للمشروع الأمريكي وصرح عبد الله الريماوي وزير الدولة للشؤون الخارجية رفض حكومته لنظرية الفراغ ولكل سياسة تبنى عليها وان الدفاع عن الوطن العربي أمام أية أخطار محتملة يعتمد بالأساس على قدرات الأمة، وأعلن تمسك حكومته بسياسة الحياد الايجابي، ورفضها لأية معونة اقتصادية تحمل أهدافا سياسية تتنافى مع السيادة الوطنية (الطائي، ١٩٩٨: ٧١).

استقبل الملك الحسين في ٧ كانون الثاني ١٩٥٧ سفير الولايات المتحدة في عمان "مالوري" وأعرب الملك في المقابلة عن تأييده لمبدأ أيزنهاور وعن استعداد العرب لقبول كل عون أو مساعدة لتنمية اقتصادهم وتدعيمه وإنشاء القوات المسلحة لصيانة سيادتهم شريطة أن لا يكون هذا العون أو المساعدة متعارضة مع سيادتهم أو يعرقل جهودهم لتحقيق الوحدة بينهم، أما سفير الولايات المتحدة مالوري فقد أكد للملك الحسين خلال المقابلة بأن بلاده ستساعد الملك في المحافظة على استقلال الأردن إذا تخلت حكومة النابلسي عن سياسة الحياد وعن إقامة العلاقات الدبلوماسية مع الاتحاد السوفيتي والصين مؤكدا خطر تلك السياسة على مصالح بلاده في الأردن، وأكد سفير الولايات المتحدة أيضا أن حكومة بلاده لا تطلب منه تأييد مشروع أيزنهاور

علنا منظرا لكراهية الشعب الأردني له ولكنها تشترط عليه أن يقيم الدليل للكونغرس على وجود خطر شيوعي في الأردن يهدد مصالح الولايات المتحدة في المنطقة (تشايدلز، ١٩٦٢: ٣٧٤).

تقرر عقد مؤتمر على مستوى القمة لملوك ورؤساء الأردن والسعودية ومصر وسوريا في القاهرة يوم ١٨ كانون الثاني ١٩٥٧ ، وفي اليوم المحدد اجتمع الملك الحسين والملك السعودي سعود بن عبد العزيز والرئيس المصري جمال عبد الناصر ورئيس الوزراء السوري صبري العسلي وأعاد الملك الحسين عرض موضوع المعونة المالية العربية على الدول العربية الثلاث وبعد أن أعربت كل دولة عن وجهة نظرها اتفقوا على إصدار البيان التالي: ((القبول بأية مساعدة شريطة أن لا تمس السيادة القومية وأن العرب هم أقدر على ملء الفراغ)) وقد خول الرؤساء الملك سعود الَّذي تلقى دعوة من أيزنهاور لزيارة واشنطن لينقل إلى رئيس الولايات المتحدة موقفهم نحو المبدأ والتحدث باسم تلك الدول في مختلف الشؤون التي تهمها (خوري، ١٩٩٩: ٣٠٥).

عقد اجتماع رباعي سعودي أردني مصري سوري في القاهرة للمدة من ٢٤-٢٧ شباط ١٩٧٥ ضم كل من الملك الحسين والرئيس السوري شكري القوتلي والرئيس جمال عبد الناصر والملك سعود، لمناقشة نتائج زيارة الملك سعود إلى واشنطن إذ أعرب الملك سعود عن عدم قناعته ببحث القضايا العربية في اجتماع رباعي بل أكد عدم تلبية أي دعوة قادمة للاجتماع الا بحضور رؤساء الأقطار العربية كافة، وطلب من مصر بشكل خاص الكف عن حملاتها الإعلامية ضد الدول التي تعارض سياستها (الأمير، ٢٠٠٢: ٢٤٨).

انعكس مبدأ ايزنهاور إلى حدوث حالة من الانقسام في الصف العربي فقد رفضته سوريا وبالمقابل وافقت الأردن عليه إذ تقدمت حكومة النابلسي يوم ١٧ كانون الثاني بطلب مساعدة مالية مقدارها ثلاثين مليون دولار من حكومة الولايات المتحدة كما قررت الحكومة الأردنية في ٢٦ شباط ١٩٥٧ و على الرغم من توقيع اتفاقية التضامن العربي قبول المعونة الاقتصادية التي نص عليها مبدأ أيزنهاور شريطة أن لا تتضمن أي هدف سياسي يمس بسيادة الأردن الوطنية، وحريته واستقلاله وأن لا تؤثر على القضايا العربية ولا سيما قضية فلسطين، وبهذا الصدد أكد حكمت المصري رئيس مجلس النواب الأردني بقوله: ((أننا نعيش سياسة الحياد الايجابي بما تعنيه من مقاومة الاستعمار و التخلص من نفوذه في جميع أشكاله وأننا تقبل المساعدات الاقتصادية إذا كانت غير مشروطة أو لا تمس سيادتنا أو تحد من حريتنا)) (محافظة، ١٩٧٣: ٢٧٣).

ان تأييد الملك الحسين لمشروع أيزنهاور جاء رغبة منه في أن يكون المشروع وسيلة لتحسين أوضاع المملكة الاقتصادية من جديد وخاصة بعد انتهاء المعاهدة الأردنية البريطانية وكذلك بعد رفضه للمعونة العربية التي تقدمت بها كل من مصر و السعودية وسوريا (ذنون، ٢٠٠١: ٦٨).

كلف رئيس الوزراء سليمان النابلسي اللواء علي أبو نوار رئيس أركان الجيش الأردني بمهمة الاتصال بالاتحاد السوفيتي، فزار أبو نوار السفير السوفيتي في دمشق وتم تقديم طلب مساعدة باسم الحكومة الأردنية، وعند دعوته إلى الأردن قدم تقريراً إلى سليمان النابلسي جاء فيه ان الاتحاد السوفيتي يقبل بإقامة علاقات دبلوماسية مع الأردن وأنه على استعداد لتقديم معونة عسكرية على شكل شحنات أسلحة تكفي لتجهيز فرقتين عسكريتين، وطلب السفير السوفيتي تشكيل وفد رسمي برئاسة وزير أردني للتفاوض معه (محافظة، ١٩٧٣: ٢٧٤).

قرر سليمان النابلسي ايفاد شفيق رشيدات وزير العدلية والتربية والتعليم إلى دمشق فاتفق مع السفير السوفيتي على تقديم معونة عسكرية سوفيتية إلى الأردن خالية من اية شروط مسبقة، وعلى أثر انتهاء الزيارة وعودة الوزير الأردني قررت حكومة النابلسي إقامة علاقات دبلوماسية مع الاتحاد السوفيتي (الفايز، ٢٠١٣: ٤٧).

ولذلك قامت الولايات المتحدة بدعم الملك الحسين والَّذي عمل إلى إقالة حكومة سليمان النابلسي والتي كانت أقرب إلى الخط السياسي الَّذي تنتهجه كل من سوريا ومصر وذلك بعد محاولة انقلابية فاشلة قام بها رئيس أركان الجيش علي أبو نوار في ١٣ نيسان ١٩٥٧ ، إذ وجه الملك الحسين اتهاماته إلى سوريا ومصر لاشتراكهم في المحاولة الانقلابية وخاصة بعد فرار عدد من الضباط وأعضاء من الحزب الوطني الاشتراكي من الأردن إلى دمشق والقاهرة(ايزنهاور، ١٩٦٩: ٩٥).

عقد الرئيس أيزنهاور مؤتمرا صحفيا في البيت الأبيض في ٢٤ نيسان ١٩٥٧ أعلن فيه : ((بأن الولايات المتحدة تعلن تشجيعها وتأييدها السياسي للملك الحسين وأن الولايات المتحدة أخذت وعد إسرائيل تجنب أية محاولة لاستغلال الوضع)) (الجنايني، ٢٠٠٩: ٣٦٨).

أمر ايزنهاور بإرسال الأسطول الأمريكي السادس إلى شرق البحر المتوسط بعد أن أبلغته السفارة الأمريكية في عمان بخطورة الوضع في الأردن وفي الوقت نفسه قال الناطق باسم البيت الأبيض جيم هاغارتي: ((ان الرئيس أيزنهاور ووزير الخارجية دالاس يعد استقلال الأردن وسيادته وسلامة أراضيه أمرا حيوياً وأساسياً للمصالح الوطنية الأمريكية والسلام العالمي)) (ايزنهاور، ١٩٦٩: ٩٣).

وكان لهذا الإنذار أثره في استقالة حكومة حسين الخالدي، وأعلن الملك الحسين الأحكام العرفية وحل البرلمان بدعم ومساندة العشائر الأردنية المؤيدة للملك، وقد أدى الاستقرار هذا إلى إعلان الولايات المتحدة في ٢٩ نيسان ١٩٥٧ بمنح الأردن مساعدة اقتصادية مالية قدرها (١٠) ملايين دولاراً من أجل الحفاظ على استقرار الأردن وفي غضون ذلك شهدت المنطقة تحركات سياسية عربية في محاولة لتهدئة الأوضاع بين المملكة الأردنية وسوريا ومصر (ايزنهاور، ١٩٦٩: ٩٥).

تم التوقيع على اتفاقية مع الولايات المتحدة في ٢٩ حزيران ١٩٥٧ وكانت اتفاقية عامة للمساعدات الاقتصادية والفنية بين الولايات المتحدة والمملكة الأردنية الهاشمية، نصت على : ((ان تقدم حكومة الولايات المتحدة مساعدات اقتصادية وفنية بناءً على طلب من الممثلين المفوضين عن حكومة المملكة الأردنية الهاشمية وموافقة ممثلين مفوضين عن حكومة الولايات المتحدة لتمكنها من تأدية مسؤولياتها بموجب الاتفاقية وقد طالبت تلك الاتفاقية الحكومة الأردنية بقبول البعثة الأمريكية مع موظفيها للقيام بالمسؤوليات المترتبة على حكومة الولايات بموجب تلك الاتفاقية وتعد تلك البعثة وموظفيها بناءً على طلب الولايات المتحدة الأمريكية جزءا من البعثة الدبلوماسية الأمريكية في الأردن من حيث التمتع بالامتيازات الممنوحة لها)) (خصاونة، ٢٠٠٨: ٢٩).

اما شعبياً فقد وقف الشعب الأردني ضد مبدأ ايزنهاور والسياسة الأمريكية الجديدة في المنطقة، فقد أعلنت لجنة التوجيه الوطني في الخليل تأييدها الكامل لسياسة الحكومة، وشجبت سياسة الولايات المتحدة وسارعت اللجان الشعبية إلى عقد عدد من الاجتماعات، واتخذت بعض القرارات، ومنها توجيه بيان إلى المواطنين تبين فيه السياسة الأمريكية الجديدة والهادفة إلى استعباد العرب، وتعويض التصريح الثلاثي بتصريح امريكي وأرسل المواطنون عدد من الرسائل إلى جريدة فلسطين، وهي موجهة أصلا إلى السفير الأمريكي يشجبون فيها مبدأ ايزنهاور (الغويين، ٢٠١٧: ٢٦).

رابعا: انعكاسات مبدأ ايزنهاور على مصر:

حاولت ادارة ايزنهاور ان تربط الانظمة العربية بأحلاف عسكرية معها مبررة ذلك بالخطر السوفيتي الا ان دعواها هذه لم تلق ترحيب من الدول العربية التي لم تكن مقتنعة بأن هناك خطراً قادماً من الاتحاد السوفيتي وقد كانت ابرز هذه الدول العربية آنذاك مصر والتي كان فيها عبد الناصر متزعماً لتيار عربي جديد هو القومية العربية ولان مصر تتمتع بموقع استراتيجي وعلاقات واسعة مع الغرب من جهة ولأنها دخلت مع (اسرائيل) بحروب من جهة اخرى لذلك فقد كانت

اولى اهدافه لضمها الى سلسلة الاحلاف التي كان يفكر فيها، وهكذا ارسل في بداية حكمه وزير خارجيته جون فوستر دلاس الى عبد الناصر لإقناعه بربط مصر بتحالف غربي تقوده الولايات المتحدة وحاول دالاس اقناع عبد الناصر بان الشيوعية هي اكبر تهديد في العالم، وانه لا سبيل للتغلب عليها الا بإقامة حلف عسكري قوي، لكن جوابه بقناعة مصرية تقول ان الخطر الرئيس عليها وعلى باقي الدول العربية هي (إسرائيل) (الضيفي، ٢٠١٠: ١٢٣).

والى جانب الخطر الكبير الَّذي تمثله الشيوعية بالنسبة لايزنهاور، فان القومية العربية تعد بنظره اكثر خطراً من الشيوعية، لأنها في تماس مباشر مع الاهداف والمصالح الاستراتيجية الامريكية في المنطقة العربية فتظاهر ايزنهاور بتأييدها عن طريق الوقوف بحد معقول ولفترة مؤقتة ضد (إسرائيل)، عبر الادعاء انه يقف ضد سياستها، كما أستخدم أسلوب السياسة المزدوجة مع الدول العربية في محاولتها لطرح فكرها القومي.

اختلفت مصر كثيرا عن بقية الدول العربية في نوع وحجم علاقاتها بالولايات المتحدة الأمريكية ولاسيما ما حصل بينهما من تجارب مريرة، تمثلت بسحب عرض تمويل السد العالي من وزير الخارجية الأمريكي جون فوستر دالاس وما لحقه من تأميم قناة السويس من مصر، ثم العدوان الثلاثي، وموقف الولايات المتحدة من العدوان وبعده، أما بالنسبة الولايات المتحدة فقد كانت مصر محور تفكيرها في رسم اهدافها ومخططاتها الاستعمارية في المنطقة، وهكذا رأت الولايات المتحدة ان يكون مركز نقل تعاملها في المنطقة يعتمد بالدرجة الأولى على مصر فأن سارت في ركاب السياسة الخارجية الأمريكية ستتبعها بقية الدول العربية اسوة بمصر، وبغية اثارة المشاكل في المنطقة والتشكيك بدور مصر القومي كثيرا ما كانت الولايات المتحدة تتهم مصر باتباعها أو تنفيذها لسياسة الاتحاد السوفيتي في المنطقة وانها تميل إلى جانب المعسكر الشرقي أكثر من المعسكر الغربي وان مصر بتعاملها هذا ستفتح ابواب المنطقة على مصراعيها لحلول الشيوعية الدولية في الشرق الأوسط، لكن الأمر لم يكن كذلك، وأن مصر كانت منذ البداية تدرك السياسة الأمريكية الاستعمارية (الاعرجي، ٢٠١٨: ٣٥١).

صدر اول رد فعل مصري على مشروع ايزنهاور عن طريق الصحافة، إذ صرح احد مسؤولي السفارة المصرية في بيروت في حديث له نقلت صحيفة الديلي تلغراف البريطانية قوله " ان النفوذ الاجنبي الوحيد الَّذي يمكن قبوله في الشرق الأوسط هو نفوذ الامم المتحدة، وان العرب لا يريدون نفوذاً من الغرب أو الشرق، وانتقد فكرة ارسال القوات الأمريكية إلى الشرق الأوسط معتبراً أن ما يتردد عن وجود فراغ في المنطقة على الرغم من وجود قوات الامم المتحدة فيها علامة على

استمرار الروح الاستعمارية التي لا تؤمن بامكانية ان تقوم دول المنطقة بعلى الفراغ (شكري، ٢٠٠٦: ٣٩).

مما أكد سوء النوايا الامريكية الاجراءات التي كانت قد اتخذتها الحكومة الأمريكية ضد مصر وكانت اعلنت في السابع من كانون الثاني ١٩٥٧ تجميدها للأموال المصرية الموجودة لديها، ورفضت طلب مصر تزويدها بالغذاء والدواء المواجهة الأوضاع السيئة التي تعاني منها بسبب العدوان الثلاثي، وعندما تقدمت مصر بطلب للإفراج عن سبع وعشرون مليون دولار من أموالها حتى تستطيع شراء القمح لإطعام الشعب، رفضت الولايات المتحدة ذلك، فاضطر جمال عبد الناصر إلى اللجوء مرة اخرى لطلب المعونة من الاتحاد السوفيتي (احمد، ١٩٩١: ٤٤٩).

ذكر الرئيس جمال عبد الناصر في الرابع من نيسان ١٩٥٧ في حديث له مع الصحفي محمد حسنين هيكل انه اخبر وزير الخارجية المصري محمود فوزي، بان سياسة مصر في الوقت الحاضر يجب ان تتصف بالصمت، لاحتياج مصر لوقت كافي "لهضم" كل تجارب معركة السويس، وان خير ما ستفعله مصر هو اعادة قواها ثم الانتظار وليس هناك شك في أن مبدأ ايزنهاور هو أول محاولة عملية لعزل مصر عربيا، وجر بقية الدول العربية إلى الغرب وهو محاولة امريكية لتكرار حلف بغداد ولكن بطريقة اكثر مكرا، وان الرئيس الأمريكي ايزنهاور يستخدم الغطاء الشيوعي في مبدئه ليتستر على حقيقته، وليكون الغطاء مقبولا، لانه لا يستطيع ان يقول للعالم انه يريد محاربة القومية العربية، ومحاربة مصر (احمد، ١٩٩١: ٤٤٩).

كان هناك نشاط امريكي اعقب اعلان المبدأ ومن ضمن هذا النشاط محاولة تحقيق الآتي (احمد، ١٩٩٧: ١٧٢):

-تفكيك التحالف بين الدول العربية التي لم ترتبط بحلف بغداد.

-عزل مصر عن الجناح الأسيوي من الوطن العربي.

-العمل على اسقاط الحكم في كل من مصر وسوريا.

-ربط الدول العربية الأخرى بمبدأ ايزنهاور، أما بشأن الهدف الأول والثاني فان مبدأ ايزنهاور قد نجح إلى حد ما في ذلك المسمى أي تفكيك التحالف بين الدول العربية وعزل الجناح الأسيوي من الوطن العربي عن مصر، وكذلك نجح المبدأ في فصل الأقطار العربية بعضها عن بعض وجعلها تدخل في دوامة الصراع فيما بينها.

في الوقت الَّذي وصل فيه وفد من الكونغرس الأمريكي إلى القاهرة في الثاني والعشرين من تشرين الثاني ١٩٥٧ وكانت مهمته اجراء دراسة عن العلاقات المصرية الأمريكية، وقد لاقى الترحيب والعناية من الحكومة المصرية وعلى راسها الرئيس جمال عبد الناصر وبقية المسؤولين

المصريين، وعكست المباحثات بين الجانبين تحسين العلاقات بين البلدين افضل مما كانت عليه في المدة التي سبقت زيارة وفد الكونغرس لمصر.(العامري، ٢٠١١: ٤١).

أن مصر تود اقامة علاقات طيبة مع الولايات المتحدة الأمريكية، ولكن ليس على حساب كرامتها واستقلالها، إذ ليس من صالح مصر أن يكون العداء هو الطابع المميز في علاقاتها مع الولايات المتحدة، وكثيرا ما كانت تبدي رغبتها، واستعدادها لأن تعمل شيء في هذا السبيل لكن لم تجد أمامها الا اصرار الولايات المتحدة الأمريكية على عزل مصر عن باقي الدول العربية، كما أن جمال عبد الناصر أكد مراراً استعداده المقابلة الرئيس ايزنهاور، والتفاوض معه حول مشاركة المنطقة تماشيا مع ما جاء بتصريح ايزنهاور، أما الولايات المتحدة فهي تصر دائماً عند وضع مخططاتها السياسية تجاه المنطقة على ضرورة اظهارها ذات نوايا حسنة، ورغبتها في الأخذ بيد الدول العربية خصوصا المؤيدة منها للغرب، ودعمها حفاظا على استقلالها القومي لكن بالقدر الَّذي يفيد، ويخدم مصالح الولايات المتحدة القومية داخل منطقة الشرق الأوسط (احمد، ١٩٩١: ٤٥٥).

الخاتمة

يبدو ان منطقة الشرق الأوسط شكلت محورًا استراتيجيًا جذابًا للعديد من القوى الدولية التي تنافست بشدة على مصادر الطاقة ومناطق النفوذ. وأتاحت أزمة السويس فرصة لكل من الولايات المتحدة والاتحاد السوفييتي للتدخل بعمق في أحداث المنطقة، حيث برز دورهما بشكل واضح خلال تلك الأزمة، مع سعي كل طرف لاستغلال الفرصة لتعزيز مصالحه وتحقيق أهدافه الاستراتيجية.

كما ان مبدأ أيزنهاور قد أدى إلى تفاقم التوترات بين الولايات المتحدة والدول العربية الموالية للاتحاد السوفيتي، لاسيما مصر، إذ رأت في المبادرة محاولة أمريكية لفرض الهيمنة الغربية على المنطقة وتقويض حركات التحرر الوطني، اعتبر جمال عبد الناصر أن المبدأ يستهدف مشروعه في قيادة العالم العربي ومواجهة الاستعمار، مما دفعه إلى تعزيز علاقاته بالاتحاد السوفيتي سياسيًا وعسكريًا، بما في ذلك صفقات السلاح ودعم المشاريع الاقتصادية مثل السد العالي.

المصادر:

١.احمد، عبد الرؤوف (١٩٩١)، تاريخ العلاقات المصرية الامريكية ١٩٣٦-١٩٥٧، الهيئة العامة المصرية للكتاب، القاهرة.

٢.احمد، عهود عباس (١٩٩٧)، مبدأ ايزنهاور والسياسة الامريكية تجاه الوطن العربي، أطروحة دكتوراه (غير منشورة)، كلية الآداب، جامعة البصرة.

٣.الاعرجي، مؤيد باقر (٢٠١٨)، تأثيرات مبدأ ايزنهاور على بلدان الوطن العربي دراسة تاريخية، الكلية التقنية، النجف الاشرف.
٤.الأمير، ليلى ياسين (٢٠٠٢)، نور السعيد ودوره في حلف بغداد واثره في العلاقات العراقية العربية حتى عام ١٩٥٨، مكتبة اليقظة العربية، بغداد.
٥.ايزنهاور، دوايت (١٩٦٩)، مذكرات ايزنهاور، ترجمة: هيوبرت يونغمان، مكتبة فلسطين للكتب.
٦.برجاس، حافظ (٢٠٠٠)، الصراع الدولي على النفط العربي، بيسان للنشر والتوزيع، بيروت.
٧.البطريق، عبد الحميد (٢٠٠٦)، التيارات السياسية الحديثة والمعاصرة ١٨٥١-١٩٨١، دار الفكر العربي، القاهرة.
٨.تشايدلز، ارسكين، (١٩٦٢)، الطريق الى السويس، ترجمة: خيري حماد، الدار القومية للطباعة والنشر، القاهرة.
٩.جاردنر، لويس سي (٢٠١٣)، مصر كما تريدها أمريكا من ضعود ناصر الى سقوط مبارك، ترجمة: فاطمة نصر، الهيئة العامة المصرية، القاهرة.
١٠.الجنايني، عبد الله فوزي (٢٠٠٩)، اثر اعلان مبدأ ايزنهاور على دول المشرق العربي، مجلة مصر الحديثة، جامعة بنها.
١١.خصاونة، عميد عاصم (٢٠٠٨)،علاقة الأردن بالولايات المتحدة الامريكية ١٩٩٩-٢٠٠٦، رسالة ماجستير (غير منشورة)، جامعة القدس، فلسطين.
١٢.خوري، يوسف (١٩٩٩)، المشاريع الوحدوية العربية ١٩١٣-١٩١٨، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت.
١٣.ذنون، فواز موفق (٢٠٠١)، العلاقات الأردنية الامريكية ١٩٥٣-١٩٦٧، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية التربية، جامعة الموصل.
١٤.السبعاوي، عوني عبد الرحمن (٢٠٠١)، التاريخ الأمريكي الحديث والمعاصر، دار الفكر ناشرون، عمان.
١٥.سرهيد، علي محسن (٢٠٢٠)، موقف الاتحاد السوفيتي من مبدأ ايزنهاور ١٩٥٧، مجلة مركز بابل للدراسات الأساسية، العدد١.
١٦.سلامة، غسان (١٩٨٥)، السياسة الامريكية والعرب، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت.
١٧.شرقي، محمود (٢٠٠٧)، السياسة الخارجية للولايات المتحدة تجاه العراق ١٩٩٠=٢٠٠٦، اطروحة دكتوراه (غير منشورة)، جامعة بن يوسف خلدة، الجزائر.
١٨.شكري، محمد عزيز (٢٠٠٦)، الاحلاف والتكتلات في السياسة العالمية، مطبعة اليقظة، القاهرة.
١٩.الضيفي، ميثاق بيات (٢٠١٠)، السياسة الامريكية تجاه إسرائيل في عهد إدارة الرئيس دوايت ايزنهاور ١٩٥٣-١٩٦١، دار غيداء للنشر والتوزيع، عمان.
٢٠.الطائي، صالح (٢٠١٩)، انسحاب العراق من حلف بغداد عام ١٩٥٩، مجلة جامعة بابل للعلوم الإنسانية، العدد٦.
٢١. الطائي، نوال عبد الجبار (١٩٩٨)، العلاقات الأردنية التركية ١٩٤٦-١٩٦٧، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية التربية، جامعة الموصل.

٢٢.العامري، صبيح عبد الله (٢٠١١)، الهيمنة الامريكية في المنطقة العربية ١٩٤٥-٢٠٠٣، أطروحة دكتوراه (غير منشورة)، جامعة سانت كلمنتس العالمية، بغداد.

٢٣.الغويين، فيصل خليل (٢٠١٧)، موقف الأردن من مشروع ايزنهاور ١٩٥٧، مجلة كان التاريخية، العدد٣٦، مأدبا، الأردن.

٢٤.الفايز، ذياب محمد (٢٠١٣)، العلاقات الأردنية الامريكية وافاقها المستقبلية، رسالة ماجستير (غير منشورة)، جامعة الشرق الأوسط، عمان.

٢٥.محافظة، علي (١٩٧٣)، العلاقات الأردنية البريطانية من تأسيس الامارة حتى الغاء المعاهدة ١٩٢١-١٩٥٧، دار النهار، بيروت.

٢٦.محمود، نبيلة ذيب، (٢٠١٢)، السياسة الامريكية تجاه ايران ١٩٤٥-١٩٨١، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية الآداب، الجامعة الإسلامية في غزة.

٢٧.هيكل، محمد حسنين (١٩٨٨)، سنوا الغليان حرب الثلاثين سنة، مركز الاهرام للنشر، القاهرة.

References:

1.Ahmed, Abdul-Raouf (1991). The History of Egyptian-American Relations, 1936–1957. Egyptian General Book Organization, Cairo.

2.Ahmed, Ahoud Abbas (1997). The Eisenhower Doctrine and American Policy toward the Arab Homeland. Unpublished Ph.D. Dissertation, College of Arts, University of Basrah.

3.Al-Aaraji, Muayyad Baqir (2018). The Effects of the Eisenhower Doctrine on Arab Countries: A Historical Study. Technical College, Al-Najaf Al-Ashraf.

4.Al-Amir, Layla Yassin (2002). Nuri al-Said and His Role in the Baghdad Pact and Its Impact on Iraqi-Arab Relations until 1958. Al-Yaqadha Library, Baghdad.

5.Al-Amiri, Subeih Abdullah (2011). American Hegemony in the Arab Region, 1945–2003. Unpublished Ph.D. Dissertation, Saint Clements International University, Baghdad.

6.Al-Batriq, Abdul-Hamid (2006). Modern and Contemporary Political Movements 1851–1981. Dar Al-Fikr Al-Arabi, Cairo.

7.Al-Dhaifi, Miethaq Bayat (2010). U.S. Policy toward Israel during the Eisenhower Administration, 1953–1961. Ghidaa Publishing, Amman.

8.Al-Fayez, Dhiab Mohammed (2013). Jordanian-American Relations and Their Future Prospects. Unpublished M.A. Thesis, Middle East University, Amman.

9.Al-Ghawain, Faisal Khalil (2017). Jordan's Position on the Eisenhower Project, 1957. Kan Historical Journal, Issue 36, Madaba, Jordan.

10.Al-Janayni, Abdullah Fawzi (2009). The Impact of the Eisenhower Doctrine on the Levantine States. Modern Egypt Journal, Benha University.

11.Al-Sab'awi, Awni Abdul-Rahman (2001). Modern and Contemporary American History. Dar Al-Fikr Nashirun, Amman.

12.Al-Ta'i, Nawal Abdul-Jabbar (1998). Jordanian-Turkish Relations, 1946–1967. Unpublished M.A. Thesis, College of Education, University of Mosul.

13.Al-Ta'i, Salih (2019). Iraq's Withdrawal from the Baghdad Pact in 1959. Journal of the University of Babylon for Humanities, Issue 6.

14.Burgas, Hafidh (2000). The International Struggle over Arab Oil. Bissan Publishing, Beirut.

15.Childs, Erskine (1962). The Road to Suez. Trans. Khairy Hammad, National House for Printing and Publishing, Cairo.

16.Dhannoon, Fawaz Muwafaq (2001). Jordanian-American Relations, 1953–1967. Unpublished M.A. Thesis, College of Education, University of Mosul.

17.Eisenhower, Dwight D. (1969). Memoirs of Eisenhower. Trans. Hubert Youngman, Palestine Book Library.

18.Gardner, Lewis C. (2013). Egypt as America Wants It: From the Rise of Nasser to the Fall of Mubarak. Trans. Fatima Nasr, Egyptian General Organization, Cairo.

19.Heikal, Mohamed Hassanein (1988). Years of Boiling: The Thirty-Year War. Al-Ahram Center for Publishing, Cairo.

20.Khasawneh, Ameed Asim (2008). Jordan's Relations with the United States, 1999–2006. Unpublished M.A. Thesis, Al-Quds University, Palestine.

21.Khoury, Youssef (1999). Arab Unification Projects, 1913–1918. Center for Arab Unity Studies, Beirut.

22.Mahmoud, Nabila Dheeb (2012). U.S. Policy toward Iran, 1945–1981. Unpublished M.A. Thesis, College of Arts, Islamic University of Gaza.

23.Muhafazah, Ali (1973). Jordanian-British Relations from the Establishment of the Emirate to the Abolition of the Treaty, 1921–1957. Dar Al-Nahar, Beirut.

24.Salameh, Ghassan (1985). American Policy and the Arabs. Center for Arab Unity Studies, Beirut.

25.Sarheed, Ali Mohsen (2020). The Soviet Union's Position on the Eisenhower Doctrine, 1957. Babel Center Journal for Basic Studies, Issue 1.

26.Sharqi, Mahmoud (2007). U.S. Foreign Policy toward Iraq, 1990–2006. Unpublished Ph.D. Dissertation, University of Bin Youssef Khalda, Algeria.

27.Shukri, Mohammed Aziz (2006). Alliances and Blocs in World Politics. Al-Yaqadha Printing House, Cairo.